

31- فتاوى نور على الدرب

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد احبتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم احبتنا المستمعين الكرام في هذه الحلقة. من برنامج نور على الدرب ضيفنا في هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم اهلا ومرحبا - [00:00:38](#)

حياكم الله وحيا الله الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله مستمعينا الكرام لمن اراد بعث سؤاله ليعرض على شيخنا الكريم الشيخ الدكتور سامي فليرسل رسالة عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنى خمسة اربعة خمسة ثمانية - [00:00:58](#)

شيخ لعنا نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي ورد من بعض الاخوة المستمعين الكرام جزاهم الله خيرا يقول شيخ سامي حفظكم الله هل يجوز ذكر الاحاديث الضعيفة والاحتجاج بها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:17](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فان فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث غنية عن ذكر الاحاديث الضعيفة - [00:01:34](#)

ولكن رخص بعض العلماء في ذكر الاحاديث الضعيفة بشروط الشرط الاول الا يكون الضعف شديدا فان كان الضعف شديدا فانه لا يجوز ان يذكر هذا الحديث الشرط الثاني ان يكون لي هذا العمل - [00:01:54](#)

الذي ورد الحديث الضعيف فيه ان يكون له اصل من الشرع كما لو ورد حديث ضعيف في فضل صلاة الجماعة فانه يعمل به ان صلاة الجماعة قد دلت الدالة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على فضلها - [00:02:16](#)

وثوابها والشرط الثالث الا يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله والشرط الرابع ان يقرن ذلك بما يدل على ضعف الحديث ان يقول روي عن النبي صلى الله عليه وسلم او يروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#)

او ذكر عن الرسول عليه الصلاة والسلام مما يفهم منه ان الحديث فيه مقال او فيه ضعف اما من حيث الاحتجاج بالحديث فان الحديث الضعيف لا يحتج به وانما يستأنس به اذا لم يكن ضعفه شديدا - [00:02:59](#)

وقد ذكر ابن مفلح رحمه الله وهو احد ابرز تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ذكر قاعدة مفيدة في الاحتجاج بالحديث الضعيف وقال رحمه الله في كتابه النكت على المحرر لمجد الدين ابن تيمية رحمه الله - [00:03:20](#)

قال اذا ورد حديث ضعيف ولم يكن الضعف شديدا فان كان ما دل عليه الحديث امر حمل على الاستحباب وان دل على نهي حمل على الكراهة ووجه ذلك ان اقل احوال الامر الاستحباب - [00:03:43](#)

واقل احوال النهي الكراهة فنعمل بالاحتياطين من الجانبين ومن جهة الحديث ايضا اننا نعمل به فنحمله على الاستحباب في عنا الاستحباب اقل احوال الامر ونحمله على الكراهة لان الكراهة اقل احوال النهي. نعم - [00:04:05](#)

نعم احسن الله اليكم شيخ وبارك الله فيكم هذا ايضا احد الاخوة يبدو انه قرأ في بعض كتب الفقه شيئا اشكل عليه ويريد منكم شيخنا تبیین هذا الكلام وبيان صحته يقول قرأت في بعض الكتب - [00:04:27](#)

كتب الفقه انه يمكن ان يكون الشيء المسنون افضل من الواجب. فهل هذا صحيح ذكر بعض العلماء هذه المسألة وهي انه قد يتصور ان يكون المسنون افضل من الواجب وذكروا على ذلك امثلة - [00:04:39](#)

منها قالوا ان انذار المعسر واجب في قول الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وابراهه مستحب والمستحب هنا افضل من الواجب ومن الامثلة ايضا التي ذكروها الختام - [00:04:58](#)

الختان انما يجب عند البلوغ ولكنه يستحب في الصغر عند الولادة وهنا صار المستحب افضل من الواجب ومن الامثلة ايضا ابتداء السلام فان ابتداء السلام سنة ورده واجب قالوا والسنة هنا - [00:05:22](#)

افضل من الواجب وغير ذلك من الامثلة وممن ذهب الى هذا جماعة من العلماء وقد نظم السيوطي رحمه الله هذه الامثلة وهذه المسائل فقال رحمه الله الفرض افضل من تطوع عابد حتى ولو قد جاء منه باكثر - [00:05:47](#)

الا التطهر قبل وقت وابتداء بالسلام كذلك ابراء معسري وكذا ختان المرء قبل بلوغه به عقد الامام المكثري وهذا البيت الاخير الشيخ محمد الخلو البهوتي رحمه الله من الحنابلة وقول تتم به عقد الامام المكثري يعني السيوطي - [00:06:11](#)

ولكن هذا القول اعني ان تكون السنة افضل من الواجب قول ضعيف لان الله عز وجل قال في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:06:33](#)

فافضل ما يتقرب الانسان به الى الله عز وجل هو اداء الفرائض ولولا ان الفريضة احب الى الله ما افترضها واوجبها واما هذه الامثلة التي ذكروها فانما كان المسنون افضل لانه متضمن للواجب - [00:06:50](#)

لا لمجرد انه سنة. فمثلا ابراء المعسر مستحب وانذاره واجب انما كان المستحب هنا افضل لانه يتضمن الواجب وهو الانظار الابرء انذار وزيادة كذلك ايضا بالنسبة لابتداء السلام وكذلك ايضا بالنسبة الختان - [00:07:08](#)

والحاصل انه لا يمكن ان يكون المسنون افضل من الواجب فيما سبق من البيان. نعم نعم احسن الله اليكم شيخ بارك الله فيكم. ايضا من الاسئلة التي وردت للبرنامج هذا سؤال يقول شيخنا الكريم هل الافضل في قيام الليل ان اطيل الركوع - [00:07:30](#)

سجود او اخفف الركوع والسجود وازيد في عدد الركعات هذه مسألة من المسائل التي اختلف فيها العلماء رحمهم الله منهم من قال ان كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام - [00:07:49](#)

فمثلا لو ان الانسان اراد ان يصلي لمدة عشرين دقيقة فكونه مثلا يصلي اربعة تسليمات هذا افضل من ان يصلي تسليمتين وقالوا ان كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام - [00:08:04](#)

ومنهم من قال ان طول القيام افضل لان القيام محل لتلاوة كتاب الله عز وجل وهي افضل الكلام ومنهم من فصل في ذلك وقال ان القيام افضل بذكره وان السجود افضل بهيئته - [00:08:22](#)

ولكن الذي جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو ان تكون الصلاة متناسبة فاذا اطال الانسان القيام اطال الركوع والسجود واذا خفف القيام خفف الركوع والسجود وكانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:41](#)

متناسبة كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه كان قيامه فركوعه سجوده فجلوسه بين السجدين قريبا من السواء الافضل للانسان اذا اراد ان يصلي صلاة الليل او غيرها من الصلوات ان تكون صلاته متناسبة - [00:09:00](#)

فلا يطيل ركنا ويخفف اخر بل تكون الاركان متقاربة. نعم احسن الله اليكم شيخنا لو كان مخيرا بين ان يطيل الصلاة ويقلل عدد الركعات او يصلي احدى عشرة ركعة ولكن يحتاج الى ان يقصر اه اه القراءة وسجود الركوع. المحافظة على العدد الذي ورد عن النبي عليه الصلاة - [00:09:20](#)

افضل بمعنى ان الانسان لو كان عنده مدة يتمكن فيها من ان يصلي احدى عشرة ركعة ولو خففها فكونه يصلي احدى عشرة ركعة ويحافظ على العدد الذي وردت به السنة عن الرسول عليه الصلاة والسلام هذا افضل نعم - [00:09:42](#)

بارك الله فيكم شيخنا واحسن الله اليكم. ايضا هذا سؤال من احد الاخوة يقول اه شيخ سامي حفظكم الله هل يحتج باقوال الصحابة كلهم ام بعضهم الصحابة رضي الله عنهم - [00:10:00](#)

من حيث الاحتجاج في اقوالهم ينقسمون الى اقسام ثلاثة القسم الاول من نص الشارع على ان قوله حجة فهذا يحتج بقوله الخلفاء الراشدين ولا سيما ابو بكر وعمر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي - [00:10:13](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وقال في ابي بكر وعمر ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا والقسم الثاني من اقسام الصحابة من حيث الاحتجاج باقوالهم - [00:10:37](#)

من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولكنه عرف الفقه في الدين ابن عباس وابن عمر وابن مسعود ومعاذ بن جبل وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. فهؤلاء يحتج باقوالهم - [00:10:53](#)

والقسم الثالث ما سوى القسمين السابقين يعني من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولا عرف بالفقه في الدين كاعرابي قدم على النبي عليه الصلاة والسلام وسأله فمثل هذا لا يحتج بقوله - [00:11:12](#)

ومتى قلنا بالاحتجاج بقول الصحابي فان قول الصحابي يحتج به بشرطين. الشرط الاول الا يخالف نصا قال فنصا من كتاب او سنة فالمقدم هو النص ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:11:28](#)

يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:11:48](#)

قال الامام احمد رحمه الله اندري ما الفتنة الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك والشرط الثاني من شروط الاحتجاج بقول الصحابي الا يخالفه صحابي اخر - [00:12:04](#)

فان خالفه صحابي اخر طلب المرجح النصوص الشرعية والقواعد المرعية. نعم. احسن الله اليكم. شيخنا الكريم اذا خالف قول الصحابي اه معنا ظهر لنا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:24](#)

ولكن هل احتاج هنا بفهمي لهذا النص او بفهم هذا الصحابي رضي الله عنه؟ لا ريب ان الصحابة رضي الله عنهم افهم واعلم منا مراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

لأنهم صحبوا الرسول صلى الله عليه وسلم شاهدوا التنزيل رضي الله عنهم فاذا قدر ان الصحابي فسر الحديث بتفسير او عمل في هذا الحديث بعمل فان فهم الصحابي مقدم على فهم غيره. اللهم الا ان يخالفه مخالفة ظاهرة فحينئذ يعمل بما دل عليه النص - [00:12:53](#)

يعتذر عن الصحابي. ويقال في هذه الحال العبرة بما روى لا بما رأى. نعم. نعم احسن الله اليكم الشيخ سامي ايضا من الاسئلة التي وصلت هذا السؤال من احدى الاخوات تقول اذا اسقطت المرأة جنينا له ثلاثة اشهر فهل الدم الذي يخرج منها يكون دم نفاس او دم - [00:13:20](#)

اذا اسقطت المرأة جنينا له ثلاثة اشهر فهذا الدم الذي يخرج منها ان كان هذا الجنين قد خلق وتبين فيه خلق انسان فان الدم الذي يخرج يعتبر نفاسا واما اذا اسقطت جنينا - [00:13:39](#)

لم يخلق فانه لا يعتبر نفاسا التفريق بالنسبة للجنين انما يكون بعد الواحد والثمانين يوما فما قبل الثمانين امر غير ممكن ومستحيل وما بعد التسعين امر متيقن وما بين الواحد والثمانين الى التسعين امر محتمل. كما دل على ذلك حديث ابن مسعود - [00:14:00](#)

رضي الله عنه ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعون يوما نطفة ثم علقه مثل ذلك ثم موضه مثل ذلك ثم ذكر ان هذه مضغة مخلقة غير مخلقة كما جاء ذلك ايضا في قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة - [00:14:29](#)

فالنفس انما يثبت اذا وضعت المرأة ما تبين فيه خلق انسان واما ما لم يتبين فيه خلق انسان فانه لا يكون نفاسا ثم اعلم ان الحملة في كل مرحلة من مراحل احكام تتعلق به - [00:14:50](#)

فبمجرد ثبوت الحمل بالنسبة للمرأة يترتب على ذلك احكام منها جواز الطلاق بعد الجماع بان طلاق الحامل طلاق للعدة لان عدتها وضع الحمل ومنها ايضا ثبوت البلوغ ثابت في الحيض السابق على الحمل وليس بالحمل فالحمل اماره - [00:15:12](#)

وعلاوة الثالث ان الدم الذي يصيبها ليس بحيض لان الغالب ان الحامل لا تحيض قال الامام احمد رحمه الله انما تعرف النساء الحمل

بانقطاع الحيض والرابع الاعتداد بالحيض هذا بمجرد ثبوت الحمل - 00:15:36

تثبت هذه الاحكام الاربعة ثانيا ما يعتبر لكونه علقه اذا كان الحمل علقه ترتب عليه زيادة عن ما سبق تحريم القائه. انه لا يجوز ان يلقي وان يسقط عند فقهاء الحنابلة رحمهم الله - 00:15:58

ثالثا ما يعتبر بتخطيطه بمجرد ان يتخطط او ان يخلق هذا الجنين يترتب عليه احكام منها اولا ان الدم الخارج دم نفاس فاذا اسقطت ما تبين فيه خلق انسان فان الدم الذي يخرج يكون دم نفاس - 00:16:19

وثانيا انقضاء العدة فتنقضي عدة المرأة اذا اسقطت ما تبين فيه خلق انسان وثالثا ثبوت كونها ام ولد بالنسبة للامام لان ام الولد هي الامة التي وطئها سيدها واتت منه بما تبين فيه خلق انسان - 00:16:41

ورابعا ثبوت الغرة بالجنايات عليه هذا ما يتعلق بتخطيطه وامم يعتبر بنفخ الروح فيه نفقت الروح في الجنين ترتب عليه احكام منها الصلاة وتوابعها من تغسيله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه - 00:17:02

ومنها ايضا الفطرة مشروعية اخراج الفطرة عنه لكنها على سبيل الاستحباب وليس على سبيل الوجوب ومنها العقيقة ان يعق عنه والخامس يعتبر بخروج حيا وهي الاحكام المالية. فالاحكام المالية من الارث والوصية انما تثبت للجنين اذا خرج حيا. نعم -

00:17:26

احسن الله اليكم بارك الله فيكم شيخنا الكريم ايضا من الاسئلة اه هذا سؤال يقول اه باعته اذا فرط الانسان في بر الوالدين حال حياتهما فكيف يستدرك ذلك بعد موتهما - 00:17:52

اذا فرط الانسان في بره بوالديه في حال حياتهما فانه يمكن ان يستدرك شيئا من ذلك بعد موتهما وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:18:04

هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موتهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهديما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام صديقيهما - 00:18:20

فذكر عليه الصلاة والسلام خمسة امور يتمكن الانسان فيها من ان يبر بوالديه بعد موتهما الاول والثاني الدعاء والاستغفار بان يدعو لوالديه بالمغفرة والرحمة وان يرفع درجاتهما في الجنة ونحو ذلك من الادعية - 00:18:38

والامر الثالث انفاذ عهديما فاذا عهد بعهد من وصية او غيرها فانه ينفذها ولا سيما الوصية لان الله عز وجل توعده من بدلها فكيف من ابطلها؟ فقال عز وجل فمن بدله بعد ما سمعه - 00:19:02

فانما اثمه على الذين يبجلونه ان الله السميع العليم والرابع صلة الرحم التي لا توصل الا بهما. يعني ان تصل الرحم الذي كان ابواك سببا فيه فتصل واخوالك وتصل ابناء عمك - 00:19:24

وابناء عماتك وابناء خالك وابناء خالتك وهكذا والخامس اكرام صديقيهما فاذا كان لابيک صديق فانك تكرمه. واذا كان لامك صديقة فانك تكرمها واکرامک لصديق ابيک وامک من برك بوالديک بعد موتهما - 00:19:45

احسن الله اليكم شيخ بارك الله فيكم. بهذه الاجابة نصل الى ختم هذه الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم مستمعينا الكرام. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد - 00:20:06

عضو هيئة كبار العلماء. شكر الله له وزاده علما ونفع به. وشكر لكم ايضا مستمعينا الكرام حسن متابعتكم لنا. نسأل الله جل وعلا ان يوفقها واياكم في دينه وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا واياكم علما وهدي وتوفيقا. لمن اراد بعث سؤاله لعرضه على فضيلة الشيخ الدكتور سامي - 00:20:17

يبعث رسالة عبر تطبيق الواتس اب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية ملتقى بكم احببتنا الكرام في حلقة قادمة نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:37

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبييت ابن ابراهيم سبييت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - 00:20:52